متبوعه تخرج عنه ما سواه وقوله مطلقا يدفع عنه وهم المتوهم
في مثل ضربت زيدا قائما انه داخل في ذلك فانه ان سلم انه تابع
يدل على معنى في متبوعه فليست دلالته على ذلك مطلقا وانما هو
مقيد بحال الضرب كما تقدم قوله وفايدته تخصيص او توضيح فالمعه
فالتخصيص في النكرات والتوضيح في المعارف هذا هو الغالب في
مجيء الصفه وقد تجيء لمجرد الثناء كاوصاف الله تع في مثل بسم الله الرحمن الرحيم
وشبهه وقد تجيء لمجرد الذم كقولك فعل زيد الفاسق الخبيث في الموضع
الذي زيد متعين فيه فمثل ذكر الفاسق وقد تجيء لمجرد التاكيد كقولك
ضربت ضربه واحده لانها معلومه انها واحده فلم يفد الا مجرد التاكيد
ومنه قوله تع نفخه واحده قوله ولا فصل بين ان يكون مشتقا او غير
اذا كان وضعه لغرض المعنى يعني ان معنى النعت يكون تابعا دليل
على معنى في متبوعه فاذا كانت دلالته كذلك صح وقوعه نعتا ولا فرق
بين ان يكون مشتقا او غيره ولكن لما كان الاكثر في هذا المقصود
وضع المشتق توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط حتى تاولوا
غير المشتق الى المشتق والاسما التي وقعت صفات وهي غير مشتقه
منها ما وقع صفه مطلقا في جميع استعمالاته وهو معنى قوله عمومها
مثل المنسوب وذو والمضاف الى اسم الجنس واشباهها كقولك مررت
برجل تميمي وذي مال ومنها ما وقع صفه في بعض احواله كاي
في قولك مررت برجل راي رجل رجانا فمعناه وصف الرجل بكمال
الرجوليه ومنها اسما الاجناس اذا كانت معرفه باللام تابعه لاسما
الاشاره كقولك مررت بهذا الرجل فقولك الرجل ها هنا عند
المحققين صفه لهذا وان كان وضعه للذات في غير هذا الموضع
وانما استعمل الرجل ها هنا صفه لان ما تقدم من اسما الاشاره

دال

دال على الذات فيتعين دلالته الرجل على المعنى لتقدم ما دل على الذات
وهو معنى الصفه واختص وصف اسم الاشاره بذلك لانه لا دلاله
فيه على حقيقه الذات فاحتيج الى بيان حقيقتها فاتى باسما الاجناس
لذلك ومثل اسما الاشاره في قولهم يا ايها الرجل قوله وتوصف
النكره بالجمل الخبريه فيلزم الضمير وانما اشتروط ان تكون خبريه
لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر فلم يستقم ان تكون انشائيه
لذلك ولذلك اتفق على تاويل قوله يحيا وسدوف هل رايتا الذيب قط
في انه مقدر بعدوف مقول عنده هل رايتا الذيب قط وانما لزم الضمير
ليحصل الربط بينه وبين موصوفه كما كان كذلك في الخبر الاترى
انك لو قلت مررت برجل قام عمرو لم تكن ربطت بينهما بشي قوله
ويوصف لحال الموصوف وحال متعلقه الى اخره اما الموصوف
لحال الموصوف فقولك مررت برجل عالم وهو القياس واما الموصوف
لحال متعلقه فلتنزله منزله حاله كما في الخبر لحصول الفايده بذلك
مثل قولك مررت برجل حسن علامه قوله فالاول يتبعه في
الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنيه والجمع والتذكير
والتانيث والثاني يتبعه في الخمسه الاول وفي الباقي كالفعل يعني
بالاول الصفه لحال الموصوف كقولك مررت برجل عالم فمثل ذلك
يتبعه فيما ذكر اما تبعه في الاعراب فلانه معرب من الجهه التي
اعرب بها متبوعه فوجب اعرابه بمثله واما التعريف والتنكير
فلانه في المعنى هو الاول فقصد والى موافقتهما في ذلك لتوافقهما
في قصد المعنى المراد واما الخمسه البواقي فلانها في المعنى للذات
المتبوع لها فوجب قطابقتها في ذلك لان لا يختل المعنى يعني بالثاني
الوصف لحال المتعلق فهذا يتبعه في الخمس الاول الرفع والنصب

Copy
University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)